

شعب الإيمان

346 - و قد روي فيه ما : حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد القاهر بن السري حدثني بن لكانة بن العباس بن مرداس السلمى عن أبيه عن جده عباس بن مرداس ٧ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة و الرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله إليه أني قد فعلت إلا الظلم بعضهم بعضا و أما ذنوبهم فيما بينهم و بيني قد غفرتها فقال : يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته و تغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه أني قد غفرت لهم قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال : تبسمت من عدو الله إبليس أنه لما علم أن الله تعالى قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل و الثبور و يحثو التراب على رأسه .

قال البيهقي C و هذا الحديث له شواهد كثيرة و قد ذكرناها في كتاب البعث فإن صح بشواهد ففيه الحجة و إن لم يصح فقد قال الله D : { و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء } و ظلم بعضهم بعضا دون الشرك .

و في الحديث الثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . أتاني جبريل فأخبرني أنه من مات من أممي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال : قلت يا رسول الله و إن زنى و إن سرق قال : و إن زنى و إن سرق